معاضدة اخيه وموازرته لاشخصه اخوته وذكر لاجابة
لدعوته واجعل لى وزيرا من اهلى فانه كان اسن من موسى
تنبيه اخاه مفعول اوبدل على تقدير ان يكون من
للتبعيض وقوله هارون عطف بيان وقوله نبيا
حال منه هى المقصودة بالهبة القصة الخامسة قصة
اسماعيل عليه السلام المذكورة فى قوله تعالى واذكر فى
الكتاب اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام الذين هم
معترفون بنبوته ومفتخرون برسالته وابوته فلزم من
ذلك فساد تعليلهم انكار نبوتك بانك من البشر ثم
ان الله تعالى وصف اسماعيل باموراولها قوله تعالى
انه كان اى جبلة وطبعا صادق الوعد فى حق الله وغيره
لمعونة الله له على ذلك بسبب انه لا يعد وعدا الا توفونا
بالاستثناء كما قال لابيه حين اخبره بامر ذبحه ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين فرخصه بالمدح به وان كان
الانبيا كلهم كذلك لقصة الذبح فلا يلزم منه تفضيله
مطلقا وروى عن ابن عباس انه وعد صاحبا له ان
ينتظره فى مكان فانتظره سنة وروى ان عيسى عليه
السلام قال له رجل انتظرنى حتى ائتيك فقال عليه السلام
نعم وانطلق الرجل ونسى الميعاد فجا الى حاجته الى ذلك
المكان وعيسى عليه السلام هناك للميعاد وقيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه واعد رجلا ونسى ذلك
الرجل فانتظره من الضحى الى غروب الشمس وسئل
الشعبى عن الرجل يعد ميعادا الى اى وقت ينتظره
قال فان اوعده نهارا فكل النهار وان واعده ليلا فكل
الليل وسئل ابراهيم بن يزيد عن ذلك فقال اذا واعدته

فى



فى وقت الصلاة فانتظره الى وقت صلاة اخرى ثانيها قوله
تعالى وكان رسولا نبيا قدم تفسيره وثالثها قوله تعالى
وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة اى التى هى طهرة
المال كما اوصى الله تعالى بذلك جميع الانبيا عليهم الصلاة
والسلام والمراد بالاهل قومه وقيل اهله جميع امته
كان رسولا الى جرهم قاله الاصفهانى والى اهل تلك
البادية بدين ابيه ابراهيم والمراد بالصلاة قال ابن
عباس يريد الذى افترضها الله عليهم قال البغوى
وهى الحنيفية التى افترضت علينا قيل كان يبدا باهله
فى الامر بالعبادة ليجعلهم قدوة لمن سواهم كما قال تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين وامر اهلك بالصلاة قوا
انفسكم واهليكم نارا وبالزكاة قال ابن عباس انها
طاعة الله والاخلاص فكانه تاول على ما يذكر به الفاعل
عنده به والظاهر كما قال ابن عادل ان الزكاة اذا قرنت
بالصلاة ان يراد بها الصدقات الواجبة رابعها قوله
تعالى وكان عند ربه بعبادته على حسب ما امره به
مرضيا وهذا فى نهاية المدح لان المرضى عند الله هو
الفايز فى كل طاعة باعلى الدرجات فاقتد انت به
فانه من اجل ابائك ليجمع بين طهارة القول والبدن
والمال فنال رتبة الوصى القصة السادسة قصة
ادريس عليه السلام المذكورة فى قوله واذكر فى الكتاب
اى الجامع لكل ما يحتاج اليه من قصص المتقدمين
والمتاخرين ادريس وهو جد ابى نوح عليه السلام
قيل سمى ادريس لكثرة دراسته الكتب واسمه
اخنوخ بهملة ونون معجمة واخره خا معجمة وصنعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)